قال ابو هريرة اذا مات الناس كلهم في النفخة الاولي مطر عليهم اربعين يوما كمني الرجال من تحت العرش يدعي تما الحيوان فينبتون من قبورهم بذلك المطر كما ينبت الزرع من الماء حتى اذا استكملت اجسادهم نفخ فيه الروح ثم يلقى عليهم نومة فينامون في قبورهم فاذا نفخ في الصور النفخة الثانية عاشوا وهم يجدون طعم النوم في اعينهم كما يجد النائم اذا استيقظ من نومه فعند ذلك يقولون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فينادي بهم المنادي هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **الفصل العاشر في قيام الناس** من الاجداث من الغيافي والتياسب الي المحشر وفي الحالة الذين يبعثون عليها وفي كيفية سوقهم الي المحشر **اما قيام** الناس لرب العالمين من الاجداث فالقرآن مشحون به وهو مذكور في غير موضع **قال الله تعالى** يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر وقال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين **وقال تعالى** يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الي نصب يوفضون اي كانهم الي علم قد نصب يستبقون قاله مكي وقيامهم هو من مصارعهم حيث كانوا في اقطار الارض عمرانا وخرابا **واول** من تنشق عنه الارض النبي صلي الله عليه وسلم ويدل عليه ما في مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلي الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع **وفي** البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم اني اول من يرفع الناس راسه بعد النفخة الاخرة

فاذا

فاذا انا بموسى عليه السلام متعلق بالعرش فلا ادري اكذلك كان ام بعد النفخة **ويروي** فاكون اول من يرفع راسه بعد النفخة الاخرى **وفي** بعض الفاظ البخاري فاذا انا بموسى عليه السلام اخذ بقايمة من قوايم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور **ثم** ان اهل السعادة من المخلوقات يقومون في الامن والكراهة الي المحشر واهل الشقي بضد ذلك **قال الله سبحانه وتعالى** يوم نحشر المتقين الي الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الي جهنم وردا والوفد هم والسوق المحرك بعنف القوم الركبان يقدمون على الملك ه والسوق القوم يساقون علي ارجلهم كذا فسروه وقد فسر الله سبحانه وتعالى حاله اكل الرباخين قيامهم من قبورهم قال الله تعالى الذين يأكلون الربا الاية **وقيل** من قبورهم وجه ظاهر الاية **وقيل** في الدنيا الحرص ه على الربا واخذه وقد نهوا عنه **وفي** تفسير الثعلبي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال في قصة الاسر فانطلق بي جبريل عليه السلام الي ه رجال كثيرين كل واحد منهم بطنه مثل البيت الضخم ه متعقدين على مسالة آل فرعون وآل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فيقولون مثل الابل الهيمولة بالحجارة والشجر لا يسمعون ولا يعقلون فاذا احس بهم اصحاب تلك البطون قاموا فتميل بطونهم فيعرضون ثم يقوم احدهم فيميل بطنه فيسرع فلا يستطيعون ان يبرحوا حتى يغشاهم آل فرعون فيردون مقبلين ومدبرين فذلك